

في الواجهة

جنبلاط لدمشق: عبر الحريري أف



يقطع سيد المختارة الوقت بينما تنجز الرياض جهدها لمعالجة الأزمة (أرشيف - هينم الموسوي)

يكاد لا يمرّ يوم إلا يصدر موقف يعلّق الآمال على جهود السعودية وسوريا اللتين تملكان، في الغالب، سرّ الحلّ لتجنيب النزاع الداخلي الوصول إلى المواجهة. لكن التسليم اللبناني لا يلقى، في الظاهر على الأقل، حماسة مماثلة في دمشق والرياض، إذ تؤثّران الصمت

نقولاً ناصيف

توصّلاً إلى موقف لبناني يتنصّل من المحكمة الدولية في ضوء الإقتناع بأنها مسيئة. وثانيتها أن الحريري لن يتخذ موقفاً كهذا لا تحضه المملكة عليه.

في القمة الأخيرة التي جمعت به في مطار الرياض في 17 تشرين الأول، سمع الرئيس السوري من الملك السعودي الآتي: لا تكمن المشكلة في أن لا يقول الحريري إن المحكمة الدولية غير شرعية أو إنها مسيئة، بل في سبيل تطبيق الموقف الأميركي المعاكس.

ثم أبلغ عبد الله إلى الأسد أنه لم ينجح حتى الآن في التوصل مع الأميركيين إلى حل لهذا الموضوع.

بدورهم، المطلعون على موقف الرئيس السوري يشيرون إلى الآتي:

1 - لا يعتقد الأسد بأن المشكلة تقيم عند عبد الله الذي، بحسب الأسد، لديه النية والإرادة والسعي إلى تحقيق ما اتفق عليه معه في شأن المحكمة الدولية.

إلى حين نجاح الرياض في إحراز تقدّم حقيقي في المعالجة المتفق عليها مع دمشق.

بررت هذه الخلاصة عدم استعجال سوريا وحلفائها بتّ ملفّ شهود الزور في مجلس الوزراء، في جلسة 10 تشرين الثاني، كجزء لا يتجزأ من المشكلة الأم التي هي الخروج من المحكمة الدولية. أتاح هذا الجمود لرئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط الاستمرار في مسعى التفاهم والتوافق على إحالة ملفّ شهود الزور على المجلس العدلي من دون الاحتكام إلى التصويت في مجلس الوزراء، توطئة لموقف متدرّج من القرار الظني والمحكمة الدولية.

موقف سيد المختارة هو موقف تقطيع الوقت الضائع ريثما تنجز الرياض جهدها لمعالجة الأزمة. وهو الوقت نفسه الذي تلعب فيه دمشق، الأمر الذي فسّر تفهمها الوساطة التي يضطلع بها جنبلاط، من غير أن تشعرها بضرر يلحق بحلفائها في حكومة الحريري.

إلا أن زيارته الأخيرة لدمشق في 9 تشرين الثاني، واجتماعه بمعاون نائب رئيس الجمهورية اللواء محمد ناصيف، أفضت إلى معطيات:

أولها، بلوغ علاقة جنبلاط بدمشق حداً مميّزاً، جعل المسؤولين السوريين يتحدثون عنه بإطراء غير مالوف عن مدى الثقة التي باتوا بمحضونه إياها. يحملهم ذلك على تفهم التمايز الموقت الذي يتخذ في موقع وسطي جنبلاط بات في موقع الحليف المتقدم لديهم. وقد تكون عبارة الرئيس السوري في جريدة «الحياة» عن عودة جنبلاط كما كانت تعرفه دمشق، خير معبر عن تعويلها على الدور الذي يضطلع به، سواء في الوسط كما يوحيه حالها، أو في موقعه الطبيعي بين حلفاء 8 آذار كما أضحي عليه نهائياً.

ثانيها، أبلغ جنبلاط إلى القيادة السورية وجهة نظره حيال القرار الظني والمحكمة الدولية وعلاقة الحريري بهما، ومفادها أن ما يمكن تحقيقه بالتفاهم بين الحريري الابن والعاقل السعودي، على صعيد رفض القرار الاتهامي، يظل أفضل من تحقيقه هو نفسه بوسائل أخرى. وهي إشارة ضمنية مزدوجة الدلالة حيال رئيس الحكومة: بالرهان على احتمال اتخاذه

2 - لأن التدخّل الأميركي يقف حجر عثرة في طريق جهود الملك السعودي، لا يرى الرئيس السوري بدأمن الانتظار وتجميد الأزمة الناشبة بين اللبنانيين حول القرار الاتهامي والمحكمة الدولية.



بعض أعضاء مجلس إدارة ومدراء مجموعة شركة التأمين العربية

شركة التأمين العربية، إدارة تآزر فاعلة EFFICIENT "SYNERGETIC" MANAGEMENT

عقدت شركة التأمين العربية إجتماعها الإستراتيجي السابع في بيت مري - لبنان وذلك بين السابع والعاشر من تشرين الأول ٢٠١٠.

جمع هذا المؤتمر الذي دام أربعة أيام أعضاء مجلس إدارة شركة التأمين العربية ورئيسها التنفيذي ورؤساء مجالس إدارة الشركات الشقيقة. كما جمع مدراء المركز الرئيسي للشركة وفروع الشركة في لبنان، الكويت، البحرين، قطر، الإمارات، سلطنة عمان وأيضاً مدراء الشركات الشقيقة (شركة التأمين العربية التعاونية - المملكة العربية السعودية، شركة التأمين العربية - سورية، شركة التأمين العامة العربية - الأردن).

تخلّل المؤتمر حوارات مفتوحة من أجل دراسة واقتراح المخططات الإستراتيجية المستقبلية لشركة التأمين العربية وشركاتها الشقيقة المتواجدة في تسع دول عربية، ووضع إمكانات كل من الشركات الأربع في خدمة المجموعة وبالتالي الوصول سوية إلى أعلى مستويات الفاعلية والمقدرة.

إن انعقاد هذا المؤتمر الإستراتيجي شكّل فرصة طيبة من أجل جمع المدراء في الشركة من كافة أقطار العالم العربي لتبادل الأفكار المثمرة لصالح المجموعة.

وقد نجح هذا المؤتمر في خلق تعاوناً متبادلاً بين المجموعات الحاضرة، لتقييم وضع الشركة الحالي وتحديد فرص التحدي والتخطيط للمستقبل.

تتمنى شركة التأمين العربية أن يكون هذا المؤتمر قد شكّل تمهيداً لنجاح وإنتاجية أكبر، وأيضاً لتحسين مكانة الشركة، كي تبقى واحدة من أنجح شركات التأمين العربية في المنطقة العربية.



قتل السريان

حصلت مجزرة قتل المسيحيين السريان في العراق. قتل أكثر من خمسين شخصاً وجرح أكثر من ستين وهم يصلون في كنيسة سيدة النجاة، بعد احتجازهم رهائن من قبل تسعة مسلحين، بينهم انتحاري فجر نفسه وقتل الثمانية الآخرين، وبعد هجوم من قوات الأمن العراقية في محاولة لتحرير الرهائن، وقتل البعض منهم، بسبب حجز امرأتين أسلمتا أخيراً، لدى الكنيسة القبطية في مصر، كما ذكرت وسائل الإعلام عن ناطق باسم «دولة العراق الإسلامية».

إن المخيف في هذه المجزرة أنه قد يكون لها هدف أكبر ممّا أعلن، ولا تعرّف أبعاده «الإستراتيجية»، حتى للذين نفذوها وتبنوها، إذ هم لا يعرفون تماماً الأذى الذي سببوه للمسلمين كائناً ولإسلام كدين، بقتلهم مصلين في كنيسة! وهم إن كانوا يعرفون تكون المصيبة أكبر! ولكن على الأرجح، وكما هو معروف أن منفذي أي مجزرة أو عملية قتل لا بد أن يكونوا مقتنعين بأفكار ومفاهيم معيّنة تدفعهم إلى القتل، كأنهم يأخذون حقهم بيدهم أو يدافعون عن هذا الحق! أما «المخططون»، فهم في العادة يبتسمون وهم يشربون نخب «المجزرة»!

وهنا، إذا نظرنا إلى هذه المجزرة التي حصلت في العراق من منظور إستراتيجي، وعن بعد، ثم حاولنا وضعها في الصراع الدولي الخفي منه والمعلن، وهو محاربة الإرهاب، حينئذ تصيح هذه المجزرة وغيرها «حجة» مقنعة للرأي العام العالمي لخوض حرب لها أول وليس لها آخر تختبر فيها أحدث الأسلحة المتطورة، وخاصة الطائرات والصواريخ ضد الإرهاب والإرهابيين في عدة مناطق وبلدان. وبالطبع، سيكون مسيحيو العراق، وخاصة السريان، «حجة» مقنعة أيضاً لكل من أميركا وإسرائيل كمدافعين عن الديمقراطية والحرية والسريان (المسيحيين الأوائل) الذين تكلم السيد المسيح بلغتهم السريانية! أما لبنان، فقد يمثل ملجأً للسريان إلى حين العودة! ويوفر المسكن والرعاية الاجتماعية، وربما «التوطين»!

فيصل فرحات

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.